غصـــبوكِ العـــداءْ جرعـــوكِ الـــبلاءْ

آهِ يـا زهراءْ آهِ يـا زهراءْ

إعلمـوا أنـي أنـا الزهـراءُ يـا أصـحابْ وأبـــي مـــن هَـــزَمَ الكفـــارَ والأحـــزابْ
أفـــإنْ مـــاتَ انقلبـــتُمْ عـــن كتـــابِ اللهْ وانقلبـتُمْ أيهـا النـاسُ علـى الأعقـابْ
فـي شـفىً هارٍ منَ النارِ عذابُ الهونْ كنـتمُ فـي غفلـةٍ يـا أيهـا الأعـرابْ
وأبـــي أنقـــذكم فـــي رحمـــةٍ منهـــا أمْ تُـرى مـن بيـنكم فـي أمـرهِ مرتـابْ

كنتمُ فـي الدهرِ رَدحاً ... مُذقةَ الشاربْ نُهـزةُ الطـامعِ كنـتُم مـوطيءَ الأقـدامْ
وأذلاءَ إلـــى أنْ جـــاءَ أمـــرُ اللهْ بنبـــيٍ طـــاهرٍ كـــي يَنشُـــرَ الإســـلامْ
ضـارباً هامـاتكم مـن أجـلِ هـذا الـدينْ ثُـــمَّ آمنـــتُم بـــهِ فـــي تلكـــم الأيـــامْ
وأبـي مـن دونكـم يـا معشـرَ الأصـحابْ إنْ نسـبتُم أحمـدَ المختـارَ فـي الأعـلامْ

ويحكُـمْ مـا تفعلـونْ ثُـــمَّ أنَّـــى تؤفكـــونْ آهِ يـا شـرَّ الصـحابْ
أعليـــاً تَســـحبونْ وأبـــي بعـــدَ المنـــونْ لـــم يُـــوارى للتـــرابْ
فأعيـدوا الحـقَّ لـي وأعيـدوا لـي علـي إنَّ قلبـي فـي عـذابْ
هـل تُـرى إرثٌ لكـم وأنـــا مـــن دونكـــمْ ليسَ إرثي في الكتابْ

وأنـا التـي لسـت أنسـى حقـوقي ثـــورتي علـــيكم وهـــذا طريقـــي
لـن يـدومَ طـاغٍ علـى العرشِ ظلماً ينطفـي الظـلامُ بزحـفِ الشـروقِ
أرفـضُ المذلـةَ أرفـضُ ظلمـي إننـــي وأطلـــبُ مـــنكم حقـــوقي
لـيسَ دينـنـا تـركُ حـقٍ سـليبٍ دينُنـــا إبـــاءٌ ونصـــرٌ حقيقـــي

سعيد زين الدين

غصـــبوكِ العـــداءْ جرعـــوكِ الـــبلاءْ

آهِ يـا زهراءْ آهِ يـا زهراءْ

آهِ يـا زهـرا أجيبـي دمعـةَ الأحـزانْ واعذري قلبي فلا يقوى على النسيانْ
أصـحيحٌ مـا تـلاهُ بالأسـى الـرَّاوي فـي روايـةٍ لهـا تشَّـقَّقُ الجـدرانْ
أوَهـلْ قـالَ سـليمٌ قلـتُ يـا سـلمانْ أصـحيحٌ دخلـوا مـن دونمـا اسـتئذانْ
هـل تُـرى لـذتِ وراءَ البـابِ يـا زهـرا عـنهُمُ رعايـةً للسـترِ والإيمـانْ
آهِ هـل تجـرؤا يـا بضـعةَ الهـادي ووراءَ البـابِ حقـداً عصـروا القـرآنْ
كسروا الضلعينَ وا حزني على الكسرِ أسـقطوا جنينَـكِ فانهَـدَّتْ الأركـانْ
أومـا قـالَ لهُـمْ محمـدُ المختـارْ هـذهِ الزهـراءُ قـد أوصـى بهـا الـرحمنْ
يغضَـبُ البـاري إذا مـا غضـبتْ فـاطمْ ويلَهُم خـانوا عهـودَ المصـطفى العـدنانْ

جئـتُ أشـكو بـالبلا آهِ وا حزنـي علـى كسـرةِ الضـلعِ الحـزينْ
يـا دمـوعي فـانزفي لطمـوا المصـحفَ فـي لطـمِ أمِّ الحسـنينْ
أيُّ عـذرٍ قـد بقـى أسـقطوا زيـفَ التُّقـى بعـدَ إسـقاطِ الجنـينْ
جئـتُ أبكـي ألمـا أغضـبوا ربَّ السـما خـالفوا أمـرَ الأمـينْ

حـاربوا كتـابَ السـماءِ المُعَظَّـمْ خـالفوا مواثيـقَ طـهَ المُكَـرَّمْ
شـاهدٌ علـى ظلمِهِم كـلُّ مـا تَـمْ مـن هجـومِ دارٍ وضـلعٍ مُهَشَّـمْ
هل تُرى جزاءُ الرسولِ الخيانـه حـينَ قـالَ أنَّ البتـولَ أمانـه
واجـبٌ بـألا تكـونَ مُهانـه وبـأنْ تكـونَ بحـبٍ مُصـانه

حسين المادح

غصـــبوكِ العـــداءْ جرعـــوكِ الـــبلاءْ

آهِ يـا زهراءْ آهِ يـا زهراءْ

ضـمني يـا والـدي فـي قبـركَ الأعظـمْ أومـا تـدري علـيَّ الكـونُ قـد أظلـمْ
إنَّ مَـنْ كـانَ علـى عمـركَ بسَّـاماً لعُبـوسِ الحقـدِ هـا قـد قُلِـبَ المَبسـمْ
والـذي قـد تـركَ التشـييعَ للبيعـة تاركـاً جسـمكَ نحـو اللهِ قـد أحـرمْ
قـد أتـى والقـومُ بـالجزلِ وبالنـارِ دَخـلَ الـدارَ ... ومـا صـلى ومـا سلمْ
الأسـى كـلُّ الأسـى بعَـدكَ فـي قلبـي منـذُ أنْ غـادرَ عنـي وجهُـكَ الأكـرمْ
منعـوني مـن بكـائي حـينَ آذونـي حرمـوني بيـتَ أحزانـيَ والمـأتمْ
إنْ تكـن تـؤلمُ قلبـي هجمـةُ الـدارِ إنَّ مـن فقـدكَ قلبـي بـالجوى يـألمْ
طـاردتني حسـرتي والفقـدُ أدمـاني يـا أبـي تـدري بـأنَّ الـدهرَ لا يَـرحمْ

بعـدما حـانَ الفـراقْ هـا هـمُ يـا والـدي سـلبوني فَـدَكا
وعلـيُ فـي عـذابْ إذْ أرى منبـرَهُ فوقَـهُ البـاغي اتَّكـا
لا أرى غيـرَ الأسـى إنَّ عمـري يـا أبـي فـي عيـوني حلكـا
إنَّ لـي صـبرٌ جميـلْ وإلـى ربِ السـماءْ وإليـكَ المشـتكى

يَسكنُ الشـجى فـي فـؤادي المَـروعِ فتُسـيلُ عينـي نزيـفَ الـدموعِ
قـد رأيـتُ نـاراً ببـابي تشـظتْ ورأيـتُ نـاراً بوسـطِ الضـلوعِ
إنمـا بكـائي لحرمـةِ ديـنٍ هُتكـت فعـادوا لجهـلٍ فظيـعِ
إنمـا سأشـكو لـربٍ عزيـزٍ وهـو خيـرُ ربٍ بصـيرٍ سـميعِ

سعيد زين الدين

غصـــبوكِ العـــداءْ جرعـــوكِ الـــبلاءْ

آهِ يـا زهراءْ آهِ يـا زهراءْ

قم أيا سلمانُ .. يا مقدادُ .. يا عمارْ ندفنُ الزهراءَ في الليلِ عن الأنظارْ
لم أزلْ أذكرها في حزنِ ذاكَ اليومْ حينَ لاذت طلبَ السترِ ببابِ الدارْ
بعيوني لم يزلْ مشهدُ حرقِ البابْ وهي من عصرتها في حرقةٍ تَنهارْ
قد بقت صورةُ ذاكَ اليومِ في روحي وبقى في ذلكَ البابِ سوادُ النارْ
في ظلامِ الليلِ قوموا ندفنُ الزهراءْ ونواري في الثرى مستودعَ الأسرارْ
لم يزلْ في عينِها من لطمةِ الباغي أثرٌ ... ولم يزلْ من سوطِهم آثارْ
حينما غسلتُها ثارت بيَ الأحزانْ إذْ حسستُ في الضلوعِ أثرَ المسمارْ
أظلمَ الليلُ فقوموا ندفنُ الزهراءْ تشتكي القومَ لربٍ واحدٍ قهارْ

كلُّ نعشٍ لو يسيرْ معَهُ الناسُ تسيرْ في صلاةٍ وسلامْ
غيرَ بنتِ المصطفى شُيعت وا أسفا بينما الناسُ نيامْ
هي في أرضِ البقيعْ أم بروضةِ الشفيعْ دُفنت بنتُ الكرامْ
وهي نورُ المتقينْ كيفَ يخفى في السنينْ قبرُها دونَ الأنامْ

وتجولُ عيني بأرضِ البقيعِ ربما يراها نزيفُ الدموعِ
ربما يحسُّ اشتياقي أساها ربما أحسَّ بكسرِ الضلوعِ
طالما تمنيتُ يوماً قريباً زائراً لذاكَ المقامِ الرفيعِ
آهِ كيفَ يُخفى عن الناسِ قبرٌ فيهِ فاطمُ الطهرِ بنت الشفيعِ

سعيد زين الدين

غصـــبوكِ العـــداءْ جرعـــوكِ الـــبلاءْ

آهِ يـا زهراءْ آهِ يـا زهراءْ

اسـأل التـأريخ يـا محـاربَ الشِـرعه أتظـنُّ أنَّ حـبَّ المرتضـى بدعـه
إنَّ نـارَ اللهِ لـم تُخلـقْ لنـا لكـنْ للـذي قـد حـاربَ الكـرارَ والبضـعه
أوَمـا تـدري بـأنَّ المرتضـى حيـدرْ الصـراطُ المسـتقيمُ وهُـدى الشـرعه
وقسـيمُ النـارِ والجنَّـةِ فـي المحشـرْ فولايـةُ علـي الحصـنُ والقلعـه
نحـنُ آمنَّـا بـأنَّ العـزَّ فـي حيـدرْ عـن هـوى الكـرارِ لا ريـبَ ولا رجعـه
فهـو كهـفُ الخـائفينَ مـن أذى الـذلِّ ولكـلِّ النـاسِ يبقـى العـزَّ والرِفعـه
نحـنُ شـيعةُ علـيٍ لا ولـن نرضـى غيـرَ أنْ نبقـى بحـبِ المرتضـى شـيعه
قـد تميزنـا بـرفضِ الظلـمِ والخدعـه نحـنُ لا نعطـي لكـفِ الظـالمِ بيعـه

نحـنُ شـيعةُ علـي مـن قـديمٍ أزلـي نـرفضُ المسـتكبرينْ
قـد تعلمنـا الـولا وبـأنْ نقـولَ لا للطغـاةِ الظـالمينْ
فالبغـاةُ الحاقـدينْ فـوقَ منبـرِ الأمـينْ قد عتوا عبرَ السنينْ
فـي قلـوبِهِم عمـى حـاربوا ديـنَ السـما فـي أميـرِ المـؤمنينْ

حـاربوا عليـاً إمـامُ البريـه رجعـوا بحقـدٍ إلـى الجاهليـه
حـربُهُم علينـا لأجـلِ الهويـه فلنـا علـيٌ هـو المرجعيـه
نحنُ لـو قُتِلنـا علـى حـبِ حيدرْ لا نكـونُ إلا ثباتـاً وأكثـرْ
فـي هوى علـيٍ لنـا الموتُ سُكَّرْ شـيعةٌ وبالمرتضـى نحـنُ نفخـرْ

حسين المادح